السيّئة بالسيئة والحسنة بعشرأمثالها إلى سبع مائة قال : ربّ زدني قال : لا يولد لك ولدإلّاجعلت معه ملكا[١] أوملكين يحفظانه ، قال : ربّ زدني ، قال : التوبةمفروضة[٢] في الجسدمادام فيها الروح ، قال : ربّزدني ، قال : أغفرالذنوبولاأُبالي قال : حسبي قال : فقالابليس : ربّ هذا الّذي كرّمت عليّ و فضّلته و إن لم تفضّل عليّ لم أقو عليه قال : لا يولد له ولد إلّا ولد لك ولدان ، قال : ربّ زدني ، قال : تجري منه مجرى الدم في العروق ، قال : ربّ زدني ، قال : تتّخذ أنت و ذرّيّتك في صدورهم مساكن قال : ربّ زدني ، قال : تعدهم و تمنّيهم و ما يعدهم الشيطان إلّا غروراً [٣] .

٥٩ ـ و منه عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الملائكة كانوا يحسبونأنّ إبليسمنهم وكان فيعلم الله أنّه ليس منهم فاستخرج الله ما في نفسه بالحميّة فقال : خلقتني من نار و خلقته من طين [٤] .

٦٠ ـ و منه عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الصراط الّذي قالإبليس: «لأقعدنّ لهم صراطكالمستقيم ثمّ لآتينّهممن بين أيديهم » الآية ، هوعليّ عليه السلام[٥] .

٦١ ـ و منه عن زرارة و حمران و محمّد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السّلام عن قوله : يا بني آدم ، قالا : هي عامة [٦] .

أقول : ذكر الخبر في قوله تعالى : يا بنيآدم لا يفتننّكم الشيطان [٧] .

٦٢ ـ و منه عن بكر بن محمّد الأزديّ عن عمّه عبدالسّلام عن أبيعبدالله عليه السلام قال : قال : يا عبد السّلام احذر الناس و نفسك ، فقلت : بأبي أنت و اُمّي أمّا الناس فقدأقدرعلى أن أحذرهم وأمّا نفسي فكيف ؟ قال : إنّ الخبيث يسترق السّمع بجنك

(١) لم يذكر فيالمصدر قوله : ملكا .

(٢) في المصدر : معروضة .

(٣) تفسير العياشي ١ : ٢٧٦ .

(٤و٥) تفسير العياشي ٢ : ٩ والاية في سورة الاعراف : ٢٦ .

(٦) تفسير العياشي ٢ : ١١ .

(٧) الاعراف : ٢٧ .

فيسترق ثمّ يخرج في صورة آدميّ فيقول : قال عبد السّلام : فقلت : بأبي أنت وأُمي هذا ما لا حيلة له ، قال : هو ذاك [١] .

بيان : الظاهر أنّ المراد به ما تلفظ به من معايب الناس و غيرها من الامور الّتي يريد إخفاءها فيكون مبالغة في التقيّة ، و يحتمل شموله لما يخطر بالبال فيكون الغرض رفع الاستبعاد عمّا يخفيه الانسان عن غيره ثمّ يسمعه من الناس و هذا كثير والمراد بالخبيث الشيطان .

٦٣ ـ تأويل الآيات الباهرة : بحذف الاسناد مرفوعا الى وهب بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن إبليس و قوله : « ربّ فأنظرني إلى يوم يبعثون ۞ قال فانّك من المنظرين ۞ إلى يوم الوقت المعلوم » أيّ يوم هو؟ قال : يا وهب أتحسب أنّه يوم يبعث الله الناس ؟ لا ولكنّ الله عزّ و جلّ أنظره إلى يوم يبعث الله قائمنا فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم هو الوقت المعلوم [٢] .

٦٤ ـ **الكافي** : عن العدّة عن البرقيّ عن عثمان بن عيسى عن أبي أيّوب الخزّاز عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من أحد يموت من المؤمنين أحبّ إلى إبليس من موت فقيه [٣] .

٦٥ ـ و منه عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن هارون بن خارجة عن زيد الشّحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ العبد إذا سجد فأطال السّجود نادى إبليس : ياويله [٤] أطاع و عصيت و سجد وأبيت [٥] .

توضيح : قال في النهاية : في حديث أبي هريرة : إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي و يقول : ياويله .

---

(١) تفسير العياشي ٢ : ٢٣٩ .

(٢) تأويل الايات الباهرة: ٢٦٨ و ٢٨٧ من نسختي ، والاية في سورة ص : ٧٩-٨١.

(٣) اصول الكافي ١ : ٣٨ .

(٤) في المصدر : يا ويلاه .

(٥) الفروع ٣ : ٢٦٤ (طبعة الاخوندي) .